

## (97) برنامج مجالس الفقه ( حلقة مفهرسة ) | إذاعة القرآن الكريم

### | الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

مجالس الفقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إنما العلم تعلم والفقه بالتفقه. ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء. إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:00

تقدم مجالس الفقه. برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب من سهل ميسر برفقة ثلاثة من أهل العلم المتخصصين في الفقه. أخر راشد بن فهد الهويش. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. حياكم الله أيها - 00:00:28

الأخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه برنامج يذاع عبر أثير إذاعة القرآن الكريم نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة وما يتصل بالفقه من أحكام ومسائل - 00:01:00

أه يصحبنا في هذا البرنامج أه فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمدرس بالحرمين الشريفين فباسمي وباسمكم جميعاً نرحب بشيخنا فمرحباً بكم حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة - 00:01:17

مستمعينا أه احسن الله إليكم أه شيخنا في أه الحلقة الماضية أه بدأنا في الحديث عن الدور الثاني من أدوار الفقه الإسلامي وهو عصر الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وذكرنا جملة من المسائل - 00:01:37

والخصائص التي يمتاز بها هذا الدور ولعلنا ان نكمل الحديث أه في هذا الدور ان كان هناك يتعلق به الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين - 00:01:57

اما بعد فسبق الحديث عن أدوار الفقه الإسلامي مجملًا وذكرنا أنها ستة أدوار وتحدثنا عن أه الدور الاول الدور التشريع ثم الدور الثاني ابتدأنا بالحديث عنه وهو آآ الفقه في عصر الخلفاء آآ الراشدين - 00:02:16

يسميء بعضهم بدور البناء والنضج كان الصحابة رضي الله عنهم كان الخلاف بينهم ليس كثيراً كان محدوداً وكانوا تشاورون اذا وقعت نازلة من النوازل ينتشارون فيما بينهم حتى يصدروا عن رأي وربما وقع الخلاف - 00:02:37

بين الصحابة والخلاف بين أهل العلم آآ امر واقع آآ تقتضيه الطبيعة البشرية. تقتضيه الطبيعة البشرية فالناس يتفاوتون يتفاوتون في عقولهم وفي فهمهم في حفظهم وفي ادراكهم وفي امور كثيرة - 00:03:01

هذا التفاوت بين البشر آآ العلماء هم من البشر فيحصل بينهم هذا التفاوت. نعم. فيقع الخلاف وليس آآ المهم وقوع الخلاف وإنما المهم هو كيفية التعامل آآ مع هذا الخلاف - 00:03:25

الخلاف الذي وقع بين الصحابة في المسائل الفقهية آآ إنما اختلفوا بحثاً عن الحق والصواب فحتى أن هذا الخلاف وقع في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي لما قال عليه الصلاة والسلام لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة - 00:03:42

وهم فسائرون في الطريق حضر وقت صلاة العصر فاختلف الصحابة بعضهم أخذ بظاهر النص وقال لا نصلِي العصر إلا في بني قريظة ولو غربت الشمس خرج الوقت ولو خرج الوقت وقال الآخرون ما قصد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إنما قصد حثنا على السراع وعدم التأخر - 00:04:00

توقفوا وصلوا صلاة العصر في وقتها ثم ساروا الى بني قريطة وقال ابن عمر ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم ايا من الطائفتين  
لان كلا منهم من الطائفتين مجتهد - 00:04:20

فهذا يعني امر يقع حتى وقع في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فاذا وقع بين الصحابة خلاف اه في بعض المسائل الاجتهادية  
لكنه خلاف اه يسير وليس كثيرا وقد ساق ابن القيم - 00:04:35

الله امثلة كثيرة على اجتهادات الصحابة ثم قال فالصحابه رضي الله عنهم مثلوا الواقع بنظائرها وشبهوها بامثالها وردوا بعضها الى  
بعض في احكامها العلماء باب الاجتهد ونهجوا لهم طريقه وبينوا لهم سبيله - 00:04:50

وبهذا نقول ان الصحابة رضي الله عنهم خلقو لمن بعدهم منهجا فقهيا عظيما يتأسى به من جاء من بعده من فقهاء الاسلام في  
عصور الفقه المتتابعة وكان هناك مفتون في زمن الصحابة - 00:05:11

اه قال ابن القيم رحمه الله والذين حفظت عنهم الفتوى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مئة ونيف وثلاثون نفسا ما بين رجل  
امرأة اه مع ان عدد الصحابة كثير يعني في حجة الوداع بلغ عدد من حج حجة الوداع مع النبي عليه الصلاة والسلام قرابة مئة الف -  
00:05:30

المفتون من الصحابة مئة ونيف وثلاثون فقط وهذا يدل على انه ليس كل احد يكون مفتيا انما الفتية تنحصر في طائفة من اهل العلم  
وكان المكثرون من الفتيا من الصحابة سبعة - 00:05:51

عمر ابن الخطاب وعلي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود وعائشة وزيد ابن ثابت وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر قال ابو  
محمد ابن حزم ويمكن ان يجمع من فنوى كل واحد منهم سفر ضخم - 00:06:06

والمتوسطون منهم فيما روی عنهم من الفتيا ابو بكر وام سلمة وانس وابو سعيد الخدري وابو هريرة وعثمان وعبد الله بن عمرو بن  
العااص وعبد الله بن الزبير وابو موسى الاشعري وسعد بن ابي وقاص وسلم ان الفارسي وجابر بن عبد الله ومعاذ ابن جبل. هؤلاء  
الثلاثة عشر يمكن ان يجمع من كل فتية - 00:06:19

يعني من فتية كل واحد منهم جزء صغير ويضاف اليهم يعني بعض الصحابة آآ ايضا كطلحة وعبد الرحمن بن عوف عبادة بن الصامت  
والباقيون مقيمون في الفتيا. مقلون آآ في الفتيا - 00:06:39

وكان الفقه في هذا العصر اه في عصر الخلفاء الراشدين كان واقعيا اه حسب ما يظهر من الواقع ويجد من قضايا ونوازل ما معنى  
واقعيا؟ يعني انه ليس افتراضيا. ايه. ولذلك - 00:06:59

ولذلك كان الصحابة اذا اه سئل احدهم عن مسألة جديدة او نازلة يسأل هل وقعت فاذا قال المستفتى لم تقع قال اذا وقعت السائل  
وكان الفقه واقعيا ولم يكن افتراضيا - 00:07:17

آآ فالصحابه كانوا يجيبون عن المسائل التي وقعت بالفعل واما المسائل التي لم تقع والمسائل المفترضة فلم تكن في هذا العصر. لكن  
احسن الله اليك هذا وصف كاشف لهذا الدور او يعتبر مما يمتاز به هذا - 00:07:34

دور عدم يعني افتراض المسائل وكثرة ذلك. هذا مما يمتاز به هذا الدور يعني هذا هو الذي ينفع التركيز على الشيء الواقع لان  
الشيء المفترض وان كان ربما يستفيد من طالب العلم في تفتيق الذهن ونحو ذلك. لكنه ربما يكون على - 00:07:51

حساب مسائل اهم فالصحابه رضي الله عنهم كانوا يركزون على المسائل الواقعه ويعرضون عن المسائل المفترضة. ولم تدون احكام  
الصحابه فتواهم بل كانت محفوظة في الصدور ونقلت الى من بعدهم بطريق الرواية. يعني هذه هي ابرز ملامح هذا الدور -  
00:08:09

احسن الله اليكم وشكر الله لكم ولعل الحديث في هذا الدور الحقيقة فيه مسائل كثيرة لكن بودي ان اه نأخذ ايضا ما يتعلق بالادوار  
الاخري. اه انتقل بعد ذلك اه احسن الله اليكم الى - 00:08:31

اه الدور اه الثالث وهو اه دور عصر صغار الصحابة وكبار التابعين. اه لو اه بینت لنا ابرز هذا الدور احسن الله عملكم. نعم هذا الدور  
هو عصر صغار الصحابة وكبار التابعين. ونطاقه الزمني يبدأ - 00:08:44

اہ من بعد عهد الخلفاء الراشدين يعني من عام واحد واربعين حين تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن ابی سفیان رضی الله عنهم وینتهی تقریباً بنهاية الدولة الامویة - [00:09:04](#)

عام اثنین وثلاثین ومائة من الهجرة وهذا العصر يعد من العصور المهمة في تاريخ الفقه الاسلامی لانه يمثل عند طائفه من العلماء امتداداً لعصر البناء والنضج اہ يعده کثیر من کتب في تاريخ الفقه - [00:09:20](#)

العصر التأسیسي للفقه الاسلامی. جميل. باعتبار ان العصرین السابقین اہ کان الى التشريع اقرب ولان المدارس الفقهیة اہ انما نشأت في هذا العصر ومن ابرز معالمه اہ کان الفقه في هذا العصر يسير على نحو ما سار عليه في العصر الثاني - [00:09:42](#)  
حيث اہ اعتماد التشريع فيه على الكتاب والسنة وكذلك الجماع والقياس ومن حيث ارتباطه بالواقع في اصدار الاحکام وقد تشعبت الاراء الفقهیة في هذا العصر وكثرت الخلافات في الاصول والفروع - [00:10:05](#)

نظراً لتفرق المسلمين اہ على اثر الفتنة اہ او الفتنة التي وقعت في في زمن الصحابة في اواخر عهد الخلفاء الراشدين وما صاحب ذلك آآ من ظهور آآ بعظ الفرق المنحرفة كالخوارج - [00:10:23](#)

وايضاً تفرق الصحابة في الامصار وبعد ما توسعـت الدولة وكثـرت الفتوحـات الاسلامـية وادـنى عـثمان رـضـي اللـه عـنـه لـمن ارادـ من الصحـابة ان يـغـادرـ المـدـيـنـة لـلـقـيـام بـمـصـالـحـ المـسـلـمـين فـي الـبـلـادـ المـفـتوـحة - [00:10:41](#)

ذهب من ذهب من الصحابة وغادروا المدينة واتصلوا بالناس في آآ بلدان شتى وانتشر في هذا العصر ظاهرة تفقـهـ المـوـالـيـ تـفـقـهـ منـ؟ تـفـقـهـ المـوـالـيـ يعنيـ المـعـتـقـينـ ايـ نـعـمـ اـهـ وـتـعـلـمـهـ وـايـضاـ بـرـزـ مـنـهـمـ مـنـ بـرـزـ - [00:10:58](#)

آآ حتى ان بعضـهمـ اـصـبـحـ مـنـ كـبـارـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـذـكـرـ اـنـ اـنـهـ بـعـدـ الفـتوـحـ الاسلامـيـ دـخـلـ كـثـيرـ مـنـ هـؤـلـاءـ فـيـ الـاسـلامـ وـآآ اـخـذـوـ الـعـلـمـ عنـ مـنـ اـتـصـلـوـ بـهـ مـنـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـکـثـرـ عـنـدـهـ مـنـ الذـكـاءـ النـبـوـيـ - [00:11:24](#)

اہ قـوـةـ الـعـقـلـ ماـ جـعـلـهـ يـتـعـلـمـ بـسـرـعـةـ يـمـضـغـ وـبـرـزـ اـیـضاـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ شـاعـتـ روـاـیـةـ الـحـدـیـثـ وـکـثـرـ وـکـانـ هـنـاكـ شـیـءـ مـنـ التـسـاهـلـ فـیـ الرـوـایـةـ بـعـدـماـ کـانـ فـیـ عـهـدـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـینـ فـیـهـ شـیـءـ مـنـ مـنـ المـزـیدـ مـنـ التـثـبـیـتـ وـالتـشـدـدـ فـیـ فـیـ - [00:11:44](#)

قبولـ الروـایـةـ اہـ فـلـمـاـ تـفـرـقـ الصـحـابـةـ فـيـ الـامـصـارـ وـدـوـنـتـ الـمـصـاحـفـ فـيـ عـهـدـ عـثـمـانـ وـزـالـ الـخـوـفـ مـنـ التـبـاـسـ السـنـةـ بـالـقـرـآنـ اہـ شـاعـ التـحـدـیـثـ بـالـسـنـةـ وـاـنـتـشـرـتـ روـاـیـةـ الـاـحـادـیـثـ لـاـ سـیـماـ وـقـدـ خـافـ الصـحـابـةـ اـنـ يـمـوتـواـ وـلـمـ يـبـلـغـوـ الـامـةـ سـنـةـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ.ـ ماـ دـفـعـهـمـ إـلـىـ اـخـرـاجـ ماـ فـیـ صـدـورـهـمـ مـنـ الـاـحـادـیـثـ - [00:12:06](#)

اہـ وـالـاثـارـ وـتـرـتـبـهـ عـلـىـ ذـكـرـ شـیـوعـ روـاـیـةـ الـحـدـیـثـ وـشـیـوعـ اـنـتـشـارـهـاـ وـتـبـعـ ذـكـرـ كـثـرـةـ الـوـضـعـ فـیـ الـحـدـیـثـ.ـ ظـهـرـ بـدـأـ يـظـهـرـ الـوـضـعـ فـیـ الـحـدـیـثـ.ـ اـیـهـ.ـ وـالـخـطـأـ فـیـ الرـوـایـةـ مـنـ لـمـ يـكـونـواـ مـنـ اـهـلـ الـظـبـطـ وـالـحـفـظـ وـالـعـدـالـةـ - [00:12:33](#)

واختلاـقـ بـعـضـ الـفـرـقـ آآـ الـمـنـحـرـفـ نـصـوصـاـ يـزـعـمـونـ انـهاـ آآـ مـنـ کـلـ الـنـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـرـوجـونـ بـهـاـ آآـ لـبـدـعـهـمـ وـيـطـعـنـونـ بـهـاـ فـیـ دـینـ الـمـسـلـمـینـ ماـ جـعـلـهـمـ حـفـاظـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاسـلامـ يـهـرـعـونـ إـلـىـ تـدوـيـنـ السـنـةـ - [00:12:55](#)

وـيـمـیـزـونـ الصـحـیـحـ مـنـ الـضـعـیـفـ وـکـانـ بـدـایـةـ ذـكـرـ فـیـ عـهـدـ عمرـ بـنـ عبدـ العـزـیـزـ رـحـمـهـ اللـهـ حـینـ اـمـرـ عـاـمـلـهـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ اـبـاـ بـکـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ وـبـشـهـابـ الزـھـرـیـ اـنـ يـدـوـيـنـ السـنـةـ - [00:13:15](#)

وـانـ يـسـتـعـينـ بـکـبـارـ الـعـلـمـاءـ فـیـ عـصـرـهـمـ فـدـونـهـاـ وـفـتـحـ بـذـكـرـ عمرـ بـنـ عبدـ العـزـیـزـ طـرـیـقـ للـعـلـمـاءـ لـتـدوـيـنـ السـنـةـ وـجـمـعـ الـاـحـادـیـثـ يـقـولـ الزـھـرـیـ اـمـرـناـ عـمـرـ بـنـ عبدـ العـزـیـزـ بـجـمـعـ السـنـنـ فـکـتـبـنـاـهاـ دـفـتـرـاـ.ـ اللـهـ اـکـبـرـ.ـ فـبـعـثـ اـلـىـ کـلـ اـرـضـ لـهـ عـلـیـهـ سـلـطـانـ دـفـتـرـاـ - [00:13:33](#)  
فيـعـتـبـرـ بـهـذاـ الزـھـرـیـ اـوـلـ مـنـ دـوـنـ السـنـنـ بـاـمـرـ عـمـرـ بـنـ عبدـ العـزـیـزـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ عـلـیـ الجـمـیـعـ ثـمـ تـوـالـتـ بـعـدـ ذـكـرـ مـصـنـفـاتـ السـنـنـ عـلـیـ اـیـديـ الـعـلـمـاءـ وـاصـبـحـ الـفـقـهـ فـیـ هـذـاـ عـصـرـ عـلـمـاـ قـائـمـاـ بـذـاتهـ آآـ مـتـمـیـزـةـ عـنـ غـیرـهـ مـنـ عـلـمـوـنـ - [00:13:55](#)

بـیـحـثـ فـیـ الـاـحـکـامـ الشـرـعـیـةـ وـبـرـزـ فـیـ هـذـاـ عـصـرـ اـهـ مـدـرـسـتـانـ اـهـ فـیـ الـفـقـهـ مـدـرـسـةـ اـهـلـ الـحـدـیـثـ وـمـدـرـسـةـ اـهـلـ الرـأـیـ مـدـرـسـةـ اـهـلـ الـحـدـیـثـ اہـ يـعـنـیـ کـانـتـ تـرـکـزـتـ فـیـ مـکـةـ وـالـمـدـیـنـةـ مـهـدـ الـحـدـیـثـ وـمـوـئـلـ السـنـنـ - [00:14:14](#)

کـانـ مـنـھـجـهـمـ قـائـمـاـ عـلـىـ التـقـلـيلـ مـنـ الـقـیـاسـ وـالـرـأـیـ وـالـتـمـسـکـ بـالـسـنـنـ وـالـاثـرـ وـاـشـهـرـ عـلـمـائـهـ الـفـقـهـاءـ السـبـعـةـ وـکـانـ اـمـاـمـهـمـ سـعـیدـ اـبـنـ مـسـیـبـ ثـمـ اـنـتـشـرـ مـنـھـجـهـمـ بـعـدـ ذـكـرـ فـیـ الـامـصـارـ وـنـادـیـ بـهـ کـثـیرـ آآـ مـنـ عـلـمـاءـ - [00:14:36](#)

وانتهت رئاسة هذا المنهج الى الامام مالك ابن انس ثم الى الامام الشافعي ثم الى الامام احمد رحمة الله تعالى على الجميع واما المدرسة الثانية فهي مدرسة آهلها الرأي - 00:14:56

مدرسة اه اهل الرأي والذين يعملون الرأي والقياس فيما لا نص فيه ويكترون من الرأي والقياس والمسائل المفترضة ومن ابرز يعني من: قام علـ. هذه المدرسة ابراهيم النخعـ. شيخ حمادـ. ابـ. سليمـانـ الذـ. تتمـلـدـ عـلـيـهـ اـبـ حـنـفـةـ - 11:15:00

والذي انتهت اليه رئاسة هذه المدرسة وكان بين مدرستين اعني مدرسة اهل الحديث ومدرسة اهل الرأي. فروق كبيرة في الاصول والمنهج والاستدلال واستنباط الأحكام الاحتمالية ظهرت اثارة من تنازعه على المذاهب الفقهية التي تلت هذا آلا العصر - 33:15:00

عبد الرحمن المخزومي عبد الله ابن عثيمين مخرج ابن نجد حلقة ابن حماد من إمام ابن زيد - 00:15:54

الأسود ابن يزيد وابراهيم النخعي وابن سيرين وابو ادريس الخولاني ومكحول ومحمد - 00:16:31

الزهري وغيرهم هذى تقريراً يعني ابرز ما يمكن ان يقال في ملامح هذا اه الدور وهذا اه العصر. لكن احسن الله اليكم وشكراً الله لكم اه حينما ذكرتم قبل قليل اه يعني انها بترت المدرستان مدرسة اهل الرأي ومدرسة اهل الحديث - 00:16:51

هل يفهم من هذا ان اهل الرأي او من كان في هذه المدرسة لم يكن يستدل بالآثار والنصوص من الكتاب والسنة والعكس كذلك  
مدرسة اهل الحديث لم يكونوا يعملوا عقولهم في الاجتهاد عند عدم وجود النص - 00:17:11

لم يوجد فيه نص. الكلام فيما لم يوجد فيه نص. نعم - 00:17:26

والا اذا وجد النص المدرستان تعمل بالنص هؤلاء العلماء كلهم ينشدوا النص ويطلبوا النص الكلام فيما اذا لم يوجد النص مدرسة اهل الرأي اذا لم يوجد النص تعمل الرأي والقياس اكثر من مدرسة اهل الحديث. مدرسة اهل الحديث يغلب عليها اه اعمال - 00:17:43

او ما يعبر عنه يعني بعض من كتب في هذا الباب بعصر الكمال والنضج - 00:18:23

الحقيقة للفقه الاسلامي والكمال والنضج وعصر تأسيس المذاهب الفقهية - 00:18:42

مستقلًا عن غيره من العلوم في هذا العصر له علماؤه المختصون به وله اصوله ومعالمه ومناهجه - 00:19:02

العزيز ولا يخفى مكانة السنة في الفقه الاسلامي هي المصدر الثاني الاساس من مصادر التشريع ومصادر الفقه - 00:19:26

على شرائع الاسلام ومزج فيه الحديث باقوال الصحابة - 00:19:46

على الفقه الذي استنبطه منها ومن أشهر كتب السنة التي الفت في هذا العصر آما الموطاً كما ذكرنا الموطاً الامام مالك -  
00:20:03  
وكذا الحال في إلزام زوج المرأة بدفع ثمن زواجها من غيرها، ملخصه ما يلي:

الترمذى وسنن النسائي فهذه كلها دونت في هذا آا العصر وظهر في هذا العصر جملة من العوامل التي ادت الى نشاط الحركة الفقهية والحركة العلمية عموما - [00:20:28](#)

ومن ذلك عنابة الخلفاء العباسيين بالعلم عموما وبالفقه والفقهاء على وجه الخصوص فظهر الفقهاء المجتهدون وكثرت المناقشات والمناظرات العلمية آا بين آا الفقهاء وكان لتشجيع الخلفاء العباسيين ولدعمهم واهتمام بالفقه - [00:20:57](#)

وبذلوا اعطيات آا لذلك وبناء المكتبات والمدارس العلمية كان لذلك دور كبير في في نشاط الحركة الفقهية والحركة العلمية عموما فمثلا آا ابو جعفر المنصور آا كان يشجع على التصنيف - [00:21:22](#)

ومعلوم قصة ابى جعفر المنصور مع الامام مالك حينما دعا ابو جعفر المنصور الامام مالكا وقال له اصنع للناس كتابا تجنب فيه تشديدات ابن عمر ورخص ابن عباس وشوارد ابن مسعود - [00:21:41](#)

واقصد الى اواسط الامور وما اجتمع عليه الصحابة والائمة وقام الامام مالك وصنف كتابه العظيم الموطأ. فاراد ابو جعفر المنصور ان يحمل الناس عليه يعني يلزمهم هذا الكتاب. نعم فرفض الامام مالك ذلك - [00:21:57](#)

وقال ان الناس قد جمعوا واطلعوا على اشياء لم نطلع عليها وهذا من انصاف الامام مالك ورעה اه تمام علمه حيث رفض ان يحمل ابو جعفر المنصور الناس اه على كتابي - [00:22:17](#)

لكن يعني هذا هذه القصة تدل على التشجيع الكبير من الخلفاء العباسيين للفقهاء في التصنيف وفي التدوين كما ان ابا جعفر المنصور ايضا انشأ دار الحكمة تجبي اليها كتب من كل مكان. وتترجم تترجم العلوم. وتودع فيها. وقد تبنت الدولة العباسية المذهب - [00:22:34](#)

الحنفي حين خصت ابا يوسف صاحب ابى حنيفة اه بان اه اصبح اه رئيس القضاة في ذلك الزمن وتولى هذا المنصب كذلك للمهدي والهادى وهارون الرشيد اه مما شجع اه على التمذهب والاهتمام بالفقه والتعليم اه والمذاهب - [00:22:58](#)

ودفع العلماء الى توسيع دائرة الفقه والتأليف والتدريس والتعليم والجدل والمناقشة والتوسع في الرأي والخلاف يعني ايضا فرض المسائل التي لم تقع آا من باب تمرين الطلاب على الاجتهاد. وشحد الذهن وامعان النظر والتفكير - [00:23:22](#)

ظهر الفقه الافتراضي في هذا العصر آا وقلنا انه لم يظهر ذلك في عصر آا الخلفاء الراشدين وكذلك ايضا عصر صفار الصحابة وكبار التابعين لم يظهر بشكل واضح لكنه في هذا العصر برق آا وظهر - [00:23:44](#)

وايضا نشطت حركة تدوين العلوم في هذا العصر اه تدوين السنة كما سبق وكذلك تدوين التفسير حيث دون تفسير الصحابة للقرآن الكريم كتفسير ابن مسعود وتفسير علي ابن ابى طالب وتفسير ابن - [00:24:01](#)

عباس وتفسير ابى بن كعب آا وظهر ايضا في هذا العصر الفقهاء المجتهدون اصحاب المذاهب آا الاختيارات والاراء الفقهية اه ظهر عدد من من الفقهاء آا المجتهدين منهم على سبيل المثال الحسن البصري - [00:24:16](#)

كذلك سفيان الثوري والاذاعي والليث ابن سعد وسفيان بن عيينة اسحاق بن رهويه وابو ثور وداود ابن علي وابن جرير الطبرى وايضا بالاظافة الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد - [00:24:39](#)

وكان لهذه المذاهب منزلا كبرى في الفقه الا ان الله تعالى لم يكتب الدوام الا اربعه مذاهب فقط. سبحان الله. وهي الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فهذه المدارس هي التي بقيت الى اليوم ولها اتباع وتلاميذ ومصنفات واصول - [00:25:04](#)

اما بقية المذاهب فقد اندثرت سبحان الله انقرضت واندثرت وزال اتباعها ولم يبق لها ذكر الا في بطون الكتب والمصنفات وكتب التاريخ لماذا لم يتبقى الا هذه المدارس الاربعة الله تعالى اعلم لعل ربما يكون لهؤلاء الائمة يعني اخلاص - [00:25:24](#)

يكون يعني لهم خبيئة اعمال وايضا مكن الله تعالى لهم ما لم肯 لغيرهم من جهة اه التلاميذ والتابع فانقررت المذاهب الفقهية ولم يتبقى الا هذه المذاهب الاربعة التي انتشرت اه في العالم ولا تزال الى اليوم هذه المذاهب الاربعة مذاهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. اه احسن الله اليكم - [00:25:49](#)

وشكر الله لكم شيخنا آا الحقيقة الحديث في آا هذا الدور وهو الدور الرابع عصر التدوين والائمة المجتهدين. آا الحديث وفيه مسائل

وقضايا واحdas كثيرة. اه لعلنا اه نكمل ما يتعلق بهذا الدور ان شاء الله تعالى في اه الحلقة القادمة الى - [00:26:17](#)  
هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة. فاسأل الله جل وعلا ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان خير الجزاء.  
شكراً لله لكم وللإخوة المستمعين. اه الشكر موصول لمن قام بتسجيل هذه الحلقة أخي عثمان بن عبد الكريم الجوير والشكر لكم  
انتم ايها الاخوة المستمعون - [00:26:37](#)

مجتمعات على استماعكم وانصاتكم لهذه الحلقة. الى ان التقىكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل. استودعكم الله الذي لا تضيع  
ودائمه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:57](#)  
مجالس الفقه. برنامج حواري تناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه.  
مجالس الفقه. اخرج راشد بن فهد - [00:27:17](#)